

قصص الأنبياء

[246] الاطفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الابط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء. رواه ابن أبي حاتم. وقال: وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي والنخعي وأبي صالح وأبي الجلد نحو ذلك. قلت: وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الاطفار، ونتف الابط ". وفي صحيح مسلم وأهل السنن من حديث وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة العبدري المكي الحبي، عن طلق بن حبيب العتري، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الاطفار، وغسل البراجم (1)، ونتف الابط وحلق العانة، وانتقاص الماء، يعنى الاستنجاء ". وسيأتى [في ذكر (3)] مقدار عمره والكلام على الختان. والمقصود أنه عليه الصلاة والسلام كان لا يشغله القيام بالاخلاص عز وجل وخشوع العبادة العظيمة، عن مراعاة مصلحة بدنه، وإعطاء كل عضو ما يستحقه من الاصلاح والتحسين، وإزالة ما يشين؛ من زيادة شعر أو ظفر أو وجود قلع (2) أو وسخ. فهذا من جملة قوله تعالى في حقه من المدح العظيم: " وإبراهيم الذي وفى " (1) جمع برجمة، وهى مفاصل الاصابع من ظهر الكف. (2) القلق: صفرة الاسنان (3) ليست في ا. (*)
